المحاضرة الثانية: أنواع المعارف: أولًا: الاسم العلم

تُقسم المعارف في اللغة العربية على ستة أقسام هي:

١- الاسم العلم، نحو: (زيد).

٢- الضمائر، نحو: (أنا) و(أنت) و(هم).

٣- أسماء الإشارة، نحو: (هذا، هذه، هؤلاء).

٤- الأسماء الموصولة، نحو: (الذي، اللذان، الذين) .

٥- المعرف بـ (ال)، نحو: (الغلام) و (الكتاب) .

٦- المعرّف بالإضافة، نحو: (كتاب زيد).

أولًا: الاسم العلم:

قال ابن مالك في ألفيته:

اسمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقًا عَلَمُهُ: كَجَعْفَرٍ، وَخَزْنَقًا

وَقَرَنٍ، وَعَدَنٍ، وَلَاحِقٍ، وَشَذْقَمٍ، وَهَيْلَةٍ، وَوَاشِقِ

ينقسم الاسم العلم بحسب اعتباراته على ثلاثة أقسام:

١_ باعتبار الإفراد والتركيب على قسمين:

أ_ علم مفرد: هو ما لم يكن مركباً، نحو: (أحمد) (بغداد).

ب_ علم مركب هو ما ركب من كلمتين فأكثر, ويضم ثلاثة أقسام هي:

* مركباً تركيباً إضافياً، نحو: (عبد الله) .

* مركباً تركيباً مزجياً، نحو: (بعلبك) و (حضر موت)

* مركباً تركيباً إسنادياً، نحو: (تأبط شراً).

٢_ باعتبار تخصصه وشيوعه على قسمين :

أ_ علم شخص: هو الذي يدل على فرد معين وليس مشتركاً بين أفراد عديدين، نحو:

(زيد) (فاطمة) (إبراهيم).

ب_ علم جنس : هو ما وضع للجنس بأسره كـ (أسامة) علم على كل أسد، وأبو الحصين وثعالة علم على كل ثعلب.

وخلاصة القول في الفرق بين علم الشخص وعلم الجنس : إن علم الشخص

هو ما وضع لواحد من أفراد الجنس, وعلم الجنس هو ما وضع للجنس كله، كلفظة (أسامة) علماً للأسد و (فرعون) علماً على كل متجبر.

٣_ باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته على:

أ- اسم، ب- كنية، ت- لقب.

فالاسم: هو ما يوضع للمسمى كـ (صالح) و (سيف) و (مريم)، فهو علم يدل

على ذات معينة.

والكنية هو كل ما تصدر بلفظة (أب) أو (أم) أو (أخ) أو (أخت)، فهو علم مركب تركيباً إضافياً، نحو: (أبو الحسن) و(أم كلثوم).

واللقب: هو ما وضع بعد الاسم والكنية دالاً على المدح أو الذم، نحو: (زين العابدين) و(الأعشى).

٤_ الاسم العلم يدل على :

أ_ الأشخاص كقوله تعالى: ((اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ)) [آل عمران: من الآية ٤٥] فـ(عيسى), و(مريم) اسما علم لشخصين.

ب_ أسماء البلدان والأماكن كقوله تعالى: ((وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ)) [التوبة من الآية ٧٢]، فـ(عدن) اسم مدينة في اليمن.

ت_ أسماء الأنهار والبحار والجبال وغير ذلك، كقول الشاعر:

حييتُ سَفحك عن بعدٍ فحييني يا دجلة الخير يا أم البساتين

فـ(دجلة) اسم علم لنهر معروف في العراق.

ملاحظة:

إذا كان اللقب أشهر من الاسم فيقدم اللقب، كما في الآية الكريمة: (اسمه المسيح عيسى ابن مريم) ، فـ(المسيح) لقب لـ(عيسى) (عليه السلام)، قدم عليه لأنه أشهر من الاسم.

في الغالب أنه يتقدم الاسم فالكنية فاللقب كقولنا: علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).